جلالة الملك المعظم يسافر الى لندن هذا الاسبوع

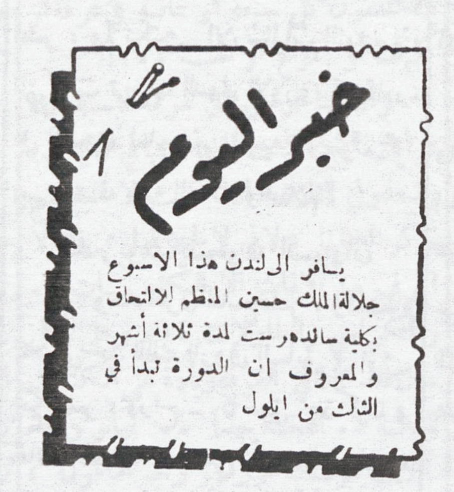
هل تلغي الحكومة امتياز البحر الميت ومشروع روتمبرغ

حوادث اليوم

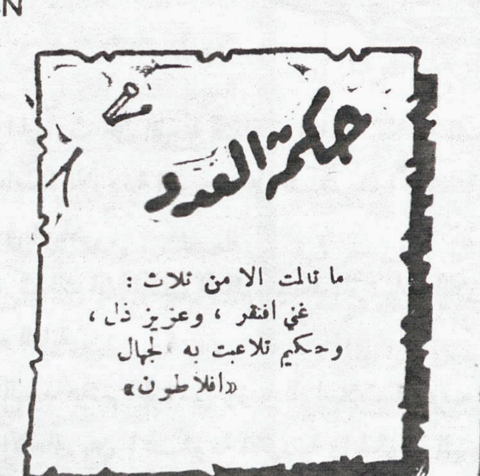
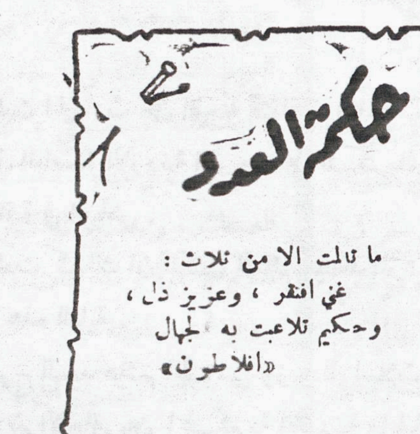
قرر مجلس الوزراء الموافقة على ترفيعات وزارة المعارف وعلمت الحوادث ان عدد الذين تقرر ترفيع درجاتهم ٥٣ معلماً ومعلمة



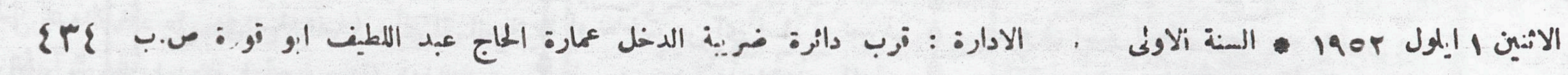
AL HAWADETH 9 Vol. 1 Mon 1.9.1952 AMMAN





٦ صفحات
العدد ٣٩
٢٠ فلساً



مشروع نهر اليرموك والصلح مع اسرائيل

عمان – كتب محرر الحوادث الاقتصادي يقول :

اعتمدت الحكومة الاردنية من الموازنة العامة لهذا العام مبلغ ٢٠٠ الف دينار للمساهمة في تنفيذ مشروع نهر اليرموك واستغلال مياه البحر الميت ومما لا شك فيه أن لهذين المشروعين اهمية كبرى في بناء الاردن الاقتصادي وخطر عظيم في تقرير مستقبله السياسي.

وعلق سياسي اردني على هذا الموضوع بقوله « على الرغم من اتجاه الحكومة الاردنية الى الاسراع في تنفيذ المشاريع الاقتصادية الكبرى لتحسين حال البلد غير ان هنالك أشياء لا يجب اغفالها أو التغاضي عنها ، إذ من المعروف تماما ان استغلال مياه اليرموك والبحر الميت قد منحا لشركتين يهوديتين أيام الانتداب البريطاني ، ومن المسلم به أنه لا الحكومة الاردنية ولا الحكومة الاسرائيلية اقدمتا على الغاء هذين الامتيازين والنص القانوني الحرفي لهما موجود بين أيدي المسؤولين »

وقد استطعت الاطلاع على الاتفاقيتين وفيما يلي بعض ما يتعلق بمشروع روتنبرغ والذي يتضمن استغلال مياه اليرموك :

قانون امتياز الكهرباء لسنة ١٩٢٨

« حيث انه بموجب العقد المؤرخ اليوم الخامس عشر من شهر آذار سنة ١٩٢٦ المعقود بين المندوب السامي من جهة وشركة كهرباء فلسطين المحدودة الضمان من جهة اخرى قد منح المندوب السامي شركة الكهرباء الفلسطينية امتيازاً (لا يشترك معها آخر في استخدام المياه) لمدة ٧٠ سنة ابتداء من اليوم الخامس عشر من شهر آذار سنة ١٩٢٦ لاستخدام مياه نهري الاردن واليرموك وروافدهما لتوليد الكهرباء من القوة التي تستخرج من هذه المياه وتوريدها

البقية على ص ٦

تصدير ٢٠٠٠٠ طن فوسفات الى الخارج

عمان — من المنتظر أن تباشر لجنة تقدير مشروع الفوسفات أعمالها في الاسبوع الاول من هذا الشهر وان تنتهي مهمتها في نهاية الشهر حيث تباشر الشركة الجديدة أعمالها.

وعلمت الحوادث من مصدر رسمي أن الجهات المختصة تلقت عرضاً لبيع عشرين الف طن خلال أشهر كانون الأول وكانون الثاني وأضاف المصدر أن العرض قد ثبت.

والجدير بالذكر أن الايطاليين كانوا يدعون أثناء سعيهم للحصول على امتياز الفوسفات ان الفوسفات الاردني لن يجد الاسواق الاجنبية التي يباع فيها إلا إذا أعطي الامتياز لهم.

حياة جلالة الملك

علمت الحوادث ان وزارة الخارجية الاردنية بعثت بملخص لحياة جلالة الملك المعظم الى المفوضيات الاردنية في الخارج لتزويد الصحف بها



عاد الى الوطن في الاسبوع الماضي ويسافر الى لندن هذا الاسبوع؟!

سفر رئيس الوزراء

عمان — علمت الحوادث ان رئيس الوزراء سيقضي اجازة عيد الاضحى المبارك في لبنان.

مشروع لاستغلال مياه البحر الميت!!

عمان — علمت الحوادث أن السيد فرانك سكران ويعتقد أنه من أصحاب رؤوس الاموال العرب في الولايات المتحدة

البقية على ص ٦

الاجنبي الذي يبيع الدولارات في السوق السوداء

القدس – من مراسل الحوادث – اثيرت في الآونة الاخيرة ضجة شديدة حول تصرفات احد كبار المسؤولين عن مستشفى « اوغستا فكتوريا » المعروف باسم المطلع ، واستطعت ان افهم من هذه الضجة ان هذا المسؤول يبيع الدولارات التي ترد باسم المستشفى في السوق السوداء بينما يسجلها على اساس سعر الدولار الرسمي ، محتفظاً بالفروق لنفسه ، وهذه الضجة ان صحت اخبارها فانه ينبغي على الحكومة ان تتدخل في الامر لان في ذلك سرقة لاموال خصصت لمساعدة اللاجئين وليس لمساعدة كبار الموظفين.

ووصلتنا برقية موقعة من عدد من اهالي القدس يستنكرون فيها معاملة ادارة مستشفى المطلع ويطالبون الحكومة بالتدخل لايقاف النعرة الطائفية الظاهرة في تصرفات المسؤولين عن المستشفى.

عيد سعيد

تتقدم « الحوادث » لقرائها الكرام باصدق تهانيها واطيب تمنياتها بمناسبة عيد الاضحى المبارك سائلة المولى ان يعيده على الامة العربية وهي ترفل باثواب العز والكرامة في ظل جلالة الملك المعظم

وبهذه المناسبة نعلن ان « الحوادث » ستصدر كعادتها يوم الاثنين القادم الثامن من ايلول.

منع عرض فيلم « سالومي » في الاردن !!

القاهرة – من معين بسيسو – بعثت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمذكرة إلى جميع الدول العربية هذا الاسبوع تطلب اليها فيها مقاطعة فيلم « سالومي » على إعتبار ان بعض مناظره الخارجية أخذت في اسرائيل وانها تنطوي على دعاية يهودية.

والمعروف ان الممثلة العالمية (ريتا هيوارث) الزوجة السابقة للامير علي خان تمثل الدور الرئيسي في الفيلم. وقد سبق ان اعلن في الاردن انها ستزور قرية سبسطية في منطقة نابلس لالتقاط بعض المناظر فيها.

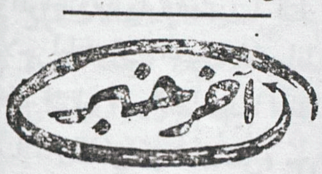
والجدير بالذكر ان حوادث قصة سالومي وقعت في « سبسطية » حيث عاش « هيرودوس » وأحب « سالومي » الراقصة الأولى في ذلك العصر في حين انها كانت (تحب) يوحنا المعمدان.

وتقول القصة ان « هيرودوس » ضاق

(البقية على ص ٦)

تغيير وزاري!

اكد أحد الوزراء للحوادث ان التغيير الوزاري الذي اشارت اليه الحوادث في عددها الماضي سيحدث بعد عودة رئيس الوزراء من مصر مباشرة



عمان – علم مندوب الحوادث الخاص ان الحكومة الاردنية قررت الموافقة على مشاريع النقطة الرابعة للسنة المقبلة وقبول برامج المشاريع المقترحة على حساب موازنة السنة الثانية للنقطة الرابعة.

عمان – أجيز السيد فوزي الملقي وزير الاردن المفوض في لندن لمدة عشرة أيام يقضيها في جزيرة وايت بالقرب من الساحل الجنوبي في بريطانيا.

عمان – أوصت وزارة الاقتصاد ان تدخل الحكومة مساهمة في مشروع المنغنيز على وفق أسس مشابهة لما أتبع في مشروع الفوسفات وصرح مصدر مسؤول ان هذا المشروع يعتبر من انجح المشاريع مالياً في الوقت الحاضر.

السفارة الاميركية بعمان

عمان – علمت الحوادث ان المفوضية الاميركية بعمان تلقت برقية من وزارة الخارجية الاميركية تبلغها فيها موافقة الحكومة الاميركية على رفع المفوضية الاميركية في عمان الى درجة سفارة

وعلمت الحوادث كذلك ان وزارة الخارجية الاميركية قررت رفع مفوضياتها في سوريا ولبنان ايضاً الى درجة سفارة

هذا وقد ابلغت المفوضية الاميركية بعمان وزارة الخارجية الاردنية قرار وزارة الخارجية الاميركية

الحوادث
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول — مسلم بسيسو

حديث الأسبوع

الخيانة العظمى

تحدث السيد توفيق ابو الهدى رئيس الوزراء الى الصحفيين في الاسبوع الماضي عن مختلف المواضيع والقضايا التي تهم الرأي العام الاردني في الوقت الحاضر.

وكشف رئيس الوزراء في ذلك الحديث النقاب عن مؤامرة خطيرة كان يحيكها احد الاجانب موفداً – بالطبع – من قبل هيئة اجنبية يهمها امر اسرائيل وتنفيذ سياسة معينة من شأنها ان تعود بالفائدة على العدو وعلى بعض الدول الاجنبية وكان مؤلماً ان نسمع من رئيس الوزراء ان – هذا الاجنبي – استطاع أن يلجأ الى نفر قليل من المواطنين الضالين الخارجين على هذه الامة وان يعتمد عليهم في تنفيذ مؤامرته التي ترمي الى انفصال الضفة الغربية من الاردن عن الضفة الشرقية واتحادها مع اسرائيل الامر الذي يعتبر خطراً كبيراً يهدد سلامة الاردن وكيانه وينذر جميع الدول العربية بافدح المصائب واقسى النكبات.

الا ان هذه المؤامرة الحقيرة على الوطن والتي اشترك في تنفيذها – بعض الخارجين على الامة – لم يكتب لها النجاح بسبب يقظة الحكومة الرشيدة التي استطاعت ان تضع يدها – ويدها القوية – على الرأس المدبر – وعلى الاطراف – الذين كانوا قد بدأوا ينفذون ارادة ذلك الاجنبي في اوساط اللاجئين وفي بعض البيئات المعينة التي يستطيعون ان يجدوا فيها مرتعاً لدسائسهم ومؤامراتهم.

اقول وضعت الحكومة يدها على الرأس المدبر واتخذت الاجراءات التي تكفل عدم عودته الى البلاد والقضاء على حركته قبل ان يكتب لها ان تبدأ !!!

واننا اذ نقدر للحكومة يقظتها وسهرها المحافظة على سلامة الوطن والمواطنين وارتياحنا التام للاجراءات التي اتخذت لاحباط تلك المؤامرة والقضاء عليها، الا اننا ما زلنا في موقف «قلق» من هذه المؤامرة، ونعتقد ان هذا القلق الذي أخذ يساورنا لا يمكن ان يزول الا متى ضرب بيد من حديد على يدي اولئك الذين يعيثون بسلامة الوطن ويكيدون له المكايد – وهم مع الاسف الشديد – من المواطنين.

ولا يسعنا إلا ان نطالب الحكومة ان تتمم ما بدأت به للقضاء على هذه المؤامرة القضاء الذي يكفل اخماد الحركة من اساسها وان تعتبر ذلك «النفر الخائن» اعداء للوطن وتقدمهم للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى والتآمر على سلامة الوطن حتى يكونوا عبرة لمن تسول لهم انفسهم ان يسلكوا ذات المسلك وبذلك تكون الحكومة قد أدت واجبها على الوجه الاكمل. «مسلم بسيسو»

الاستعمار والبلاد العربية

كيف بدأت قصة وحدة وادي النيل !!

عرفنا من احاديثنا السابقة عن مصر، كيف أن الاستعمار استطاع ان يؤلف حلفا منه ومن الطبقة الاقطاعية والطبقة البرجوازية، لامتصاص دماء العمال والفلاحين الذين يؤلفون الأغلبية الساحقة من سكان مصر، وعرفنا ان هذا التحالف هو الذي جر على مصر الفقر والجهل والمرض والضعف والتخاذل، وانتهينا الى انه على المصريين ان يستبدلوا قادتهم الاقطاعيين البرجوازيين بقادة من الشعب ذاقوا مرارة الجوع، وعرفوا ما هو المرض، وما هو الشقاء وما هو الحرمان ...

وسنتحدث هذا اليوم عن السودان، وقضية وحدتها مع مصر، هذه القضية التي كانت وما تزال الصخرة الصماء التي تتحطم عليها المحادثات المصرية الانكليزية.

السودان قطر عربي

السودان قطر عربي، إذ ان الاحصاء الرسمي الذي نشر بعد الحرب العالمية الثانية يدل على ان اربعة ملايين من مجموع السكان البالغ عددهم سبعة ملايين، عرب.

وقد جاء العنصر العربي عن طريق هجرات قبائل عربية الى ذلك القطر الغني، ويرجع تاريخ هجرة بعض القبائل الى عهود بعيدة، فقد هاجر بعض الحميريين الى الحبشة فالسودان، قبل ميلاد السيد المسيح بقرنين من الزمان، كما ان بعض القبائل العربية، استقرت في السودان الشمالي بعيد فتح عمرو بن العاص لمصر، وفي القرن الحادي عشر الميلادي تقدمت أحدى فصائل بني هلال من نواحي طرابلس الى السودان

وعلى كل حال فانه لم يكن للسودان في القرن السابع والثامن عشر شأن يذكر اذ كان ما يزال في طور التبلور، وربما كان الاسلام هو أهم العوامل التي ساعدت في تبلور تلك البلاد، والحقيقة ان الاسلام أخذ ينتشر في السودان قبل القرن العاشر الميلادي، وقد ساعد على انتشاره قوافل العرب والبربر التجارية .. ويذكر الامير شكيب ارسلان في كتابه «حاضر العالم الاسلامي» ان اتباع الطرق الصوفية قد أدخلوا معظم السودان في الاسلام، بالارشاد والأخذ والعطاء والمصاهرات مع الزنوج وقد تمكن الاسلام من بلاد النوبة (شمال السودان) تمكنا عظيما منذ القرن السابع عشر، ولم تكن الارساليات التبشيرية، التي كانت ترسلها الدول الاوروبية بقادرة على الصمود امام دين السيد الرسول محمد ابن عبدالله عليه الصلاه والسلام.

المصريون يفتحون السودان

... وجاء القرن التاسع عشر، واستطاع محمد علي جد الملك فاروق السابق، ان يحكم مصر، وراح – كما سبق وذكرنا في مقالاتنا السابقة – يسعى لتأليف امبراطوريه عربية، يقتطعها لنفسه وللذريته من بعده وكان اكثر جنود محمد علي أول الأمر من الألبانيين، على ان العناصر الالبانية لم تلبث ان اخذت تتمرد، فراح محمد علي يفكر في القضاء عليها واستبدالها بفلاحين مصريين وحينئذ خطرت لمحمد علي فكرة فظيعه ألا وهي فتح السودان، فهو يستطيع ان يدفع بالعناصر الألبانية في حملة الى السودان فيفتح السودان الغني، ويقضي على الجنود الألبانيين الثائرين.

ودفع محمد علي جنوده الالبانيين والاتراك الى السودان، واستطاع اولئك الجنود أن يفتحوا تلك البلاد التي ساعدت محمد علي بغناها في بناء اسطوله، وتقوية جيشه، وضاع في الحملة اكثر العناصر المتمردة، وهكذا ضرب محمد علي عصفورين بحجر واحد.

وظل السودان خاضعاً لمحمد علي وخلفاء محمد علي حتى سنة ١٨٨١، أي الى السنة التي اعلن فيها أحمد عرابي باشا الثورة، وفي هذه السنة أي سنة ١٨٨١ قام المهدي واتباعه الدراويش بثورة كاسحة، ولا شك أن المسئول الاول عن قيام ثورة للمهدي في

البقية على ص ٦

أسرار

القدس – من مراسل الحوادث الخاص – علمت من مصدر موثوق به ان متصرف القدس «منع» بعض النواب المحترمين من زيارة مخيمات اللاجئين والاجتماع بهم.

عمان – علمت الحوادث انه فرضت مراقبة شديدة على بعض الاجانب المقيمين في القدس وعمان.

وعلمت الحوادث ايضاً ان لبعض هؤلاء الاجانب نشاط غير عادي يثير الاهتمام.

عمان – علمت الحوادث من مصدر رسمي ان اسم الدكتور جميل التوتنجي وزير الصحة السابق بدأ يردد في بعض الدوائر السياسية.

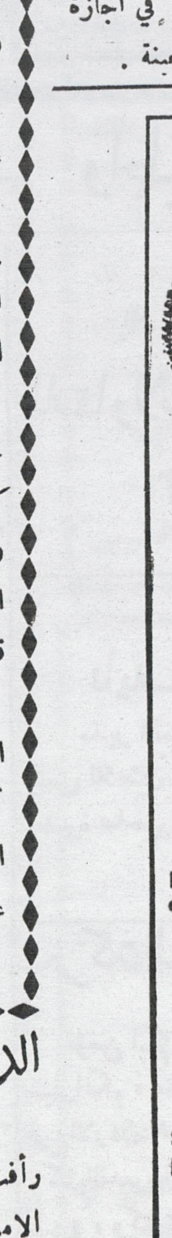
ومن المنتظر ان يلمع اسم وزير الصحة السابق في مناسبة قريبة

عمان – اكد السيد انسطاس حنانيا وزير الانشاء والتعمير في حديث خاص مع مندوب الحوادث اكتشاف الخبراء لبعض المناطق المشبعة بالبترول في المملكة الاردنية.

عمان – علمت الحوادث انه من المنتظر ان تحصل بعض «التغييرات» في موظفي الديوان الملكي قريباً.

عمان – علمت الحوادث ان نشرة «المقاومة الشعبية» لسان حال الشيوعيين الاردنيين ما زالت تصدر بانتظام.

عمان – علمت الحوادث انه من المتوقع ان تسافر شخصية كبيرة في اجازة الى اوروبا بعد ان تنتهي تلك الشخصية من انهاء بعض الاجراءات المعينة.



يا صديقي القارئ

هذه هي الحوادث اليوم هي هي «الحوادث» التي تلقفتها يديك، واقبلت على قراءتها وتأييدها منذ العدد الاول منها لم تتغير ولم تتبدل رغم جميع الظروف والملابسات التي احاطت بحياتها كصحيفة حرة جريئة هدفها خدمة المصلحة العامة، والتفاني في الكفاح من اجل هذا الشعب الصابر !!

هذه هي الحوادث اليوم. وقد تضاعف ايمانها بالشعب، تثبت لك انها ما تخاذلت يوماً امام اية قوة، او تغاضت عن اي فساد او تصرف غير مشروع من شأنه ان يضر بالشعب وبالوطن، او توانت عن تأدية واجب تجاه اي فرد من افراد الامة.

هذه هي الحوادث اليوم تقف لتصفق الى مجلس الوزراء الذي اتخذ القرار الحكيم العادل بالغاء امتيازات بعض الصحف التي كانت تصدر في مناسبات معينة ولمصالح معينة دون ان تستهدف خدمة هذا الشعب او تقدر الصالح العام، او حتى تترك الامة دون ان تسيء اليها او تلحق الضرر بها.

وكانت الحوادث اول من طالب بالغاء هذه الصحف وكتبت في عدة مناسبات تقول: «نحن نؤمن ان الحكومة التي منحت تلك الامتيازات اخطأت ثلاث مرات:

الخطأ الاول: لانها اساءت بمنحها هذه الامتيازات لهؤلاء الاشخاص الى نهضة الاردن الادبية والفكرية وصورتها عن قصد او عن غير قصد بالصورة التي ترسمها هذه الصحف وهي صورة كالحة بشعة!

والخطأ الثاني: لانها سمحت لعصبة من النصابين ان ينصبوا برخصة رسمية عليها خاتم وزارة الداخلية

والخطأ الثالث: لانها أساءت إلى الذين منحتهم هذه الامتيازات ليصدروا هذه الورقات، لانهم يعتقدون انهم ما داموا يحملون الامتيازات اصبح من الواجب احترامهم ومناداتهم بالقاب الاساتذة

هؤلاء قتلهم الغرور أو اذلهم حب الظهور فراحوا يتمسحون في كل باب ويتمرغون تحت كل حذا وبالتالي أعطوا الناس فكرة عن الصحافة لا تشرفها من بعيد او من قريب !!

يا صديقي القارىء، فلنصفق انا وانت للحكومة التي حققت ما كنا نهدف اليه وهو تطهير صاحبة الجلالة الصحافة من الادران التي علقت بها فاضرتها وأضرت الامة المحرور»

الدكتور رأفت فارس

عمان – علمت الحوادث ان الدكتور رأفت امين فارس سيتولى ادارة مستشفى الامراض الصدرية الذي سيؤسس باشراف النقطة الرابعة في عمان، والدكتور فارس من الاخصائيين القلائل في الامراض الصدرية في المملكة فنتمنى له التوفيق في عمله الجديد، وسيفتتح الدكتور فارس عيادة خاصة به في العاصمة بعد عيد الاضحى المبارك.

كل الأخبار

عمان – علمت الحوادث ان اللجنة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية التي عقدت جلساتها في العاصمة الاردنية اقترحت على المكتب الدائم للجنة ان تعقد الدورة القادمة للجنة الثقافية في الرياض.

وعلمت الحوادث كذلك ان المكتب الدائم سيتخذ الترتيبات اللازمة مع الحكومة السعودية لتحقيق هذه الغاية.

عمان – صرح السيد هاشم الجيوسي وزير المواصلات لمندوب الحوادث الخاص انه من المتوقع ان يتم الاتفاق بين الحكومة الاردنية والحكومة السورية على تسيير القطار السريع بين البلدين يومياً خلال الاسبوعين القادمين، وانه من المنتظر ان يشرع في تسيير القطار يومياً بعد عشرين يوما.

عمان – علمت الحوادث ان الدوائر الرسمية في عمان تلقت عدة شكاوي من مدينة الكرك تتعلق بمهندس لواء الكرك. وقد اهتمت هذه الدوائر في الامر ومن المنتظر أن تؤلف لجنة للتحقيق في تلك الشكاوى.

عمان – علم مندوب الحوادث الخاص أن رئيس الوزراء اهتم بما نشرته الحوادث في عددها الماضي بشأن الاخطاء التي وقعت في النشرة الاحصائية والتي كلفت خزينة الدولة خسارة قدرها ٨٠٠ دينار.

وعلم المندوب كذلك ان رئيس الوزراء طلب من المسئولين في دائرة الاحصاء تقديم تقرير بهذا الشأن.

عمان – استقبلت المفوضية الاميركية في عمان في الاسبوع الماضي المستر ستانلي شارتران الملحق الثقافي الجديد في المفوضية.

وعلمت الحوادث ان مهمة المستر ستانلي تنحصر في مساعدة الطلاب الاردنيين الذين يرغبون في السفر الى الولايات المتحدة الالتحاق بالجامعات الاميركية

غزة – من مراسل الحوادث الخاص – تشكلت لجنة من رجال القضاء الشرعي في قطاع غزة واعضاء البعثة الازهرية وذلك لتنقيح قوانين المحاكم الشرعية المصرية والفلسطينية وامكانية توحيدها.

الكرك – من مراسل الحوادث – علمت ان وزارة المعارف قررت جعل مركز مكتب مفتش لوائي الكرك ومعان في مدينة الكرك بعد ان كان مركزه في وزارة المعارف بعمان.

عمان – علمت الحوادث ان إدارة السكك الحديدية قررت تسيير قطار عمان – دمشق السريع يومياً طوال أيام عيد الاضحى المبارك.

غزه – من مراسل الحوادث الخاص – أبلغت إدارة الأوقاف العامة جميع أئمة المساجد وخطباؤها في منطقة غزه بالدعاء لجلالة الملك أحمد فؤاد الثانى ملك مصر والسودان.

عمان – قدم الزميل الاستاذ أياس الكرمي استقالته من منصبه كسكرتير تحرير الحوادث. وقد عين الاستاذ الكرمي بقسم الاخبار في دار الاذاعة الاردنية الهاشمية.

والحوادث إذ تأسف لحرمان قرائها من جهود الزميل الكرمي الصحفية ترجو له التوفيق في منصبه الجديد.

اعلان

تعلن وزارة الزراعة في سوريا انها بحاجة الى مدرسين اكفاء من حملة شهادة ماجستير في العلوم الزراعية التالية: – الامراض النباتية والحشرات والكيمياء الزراعية بتعويض شهري مقطوع يتراوح بين ٤٥٠ – ٥٥٠ ليرة سورية والى حملة شهادة بكالوريوس في العلوم الزراعية بتعويض شهري مقطوع يتراوح بين ٣٥٠ – ٤٥٠ ليرة سورية، فعلى الراغبين في التعاقد من حملة الشهادات المذكورة تقديم طلباتهم مع ربط صورة مصدقة عن الشهادات الدراسية وشهادات الخدمة التي يحملونها الى وزارة الزراعة ذاكرين عنوانهم الصريح على الطلب مع العلم بان آخر موعد لتقديم الطلبات ينتهي في اول ايلول ١٩٥٢

وزير الزراعة



المسؤولون المائعون

سمعت في القدس اقوالا عجيبة، تسند الى مسؤولين كبار في الدولة، ومن هذه الاقوال ان حركة الترميجات الاخيرة بين موظفي الحكومة كانت بفعل أمر عالي من شخصية عالية ولا دخل للمسؤولين الكبار فيها.

وقد استغربت ان تصدر هذه الاقوال عن هؤلاء المسؤولين وما شككت لحظة واحدة عندما سمعتها في أن المسؤولين قالوها، في معرض الدفاع عن انفسهم ولكني لم اصدق ان مسؤولا يحاول ان يهرب من المسؤولية ليلصقها بآخر.. ومع الأسف فقد تأكدت من هذه الناحية بعد ان روى لي مسؤول آخر تفاصيل الأمر..

هؤلاء المسؤولون الذين يحاولون في القدس ان يظهروا بمظهر البريء بينما هم انفسهم في عمان يظهرون بمظهر القوي صاحب الجبروت وهم أيضاً الذين اسندت اليهم مهمة تصريف امور الدولة، وهؤلاء وقد اسفروا عن نياتهم وظهروا على حقيقتهم، لم يعودوا اكفاء لحمل العبء، لاسباب كثيرة اهمها.

١ – المسؤول الذي يقبل الاضطلاع باعباء منصب في الحكومة يعتبر متكافلا متضامناً مع زملائه من المسؤولين، وكل قرار يتخذ او اجراء ينفذ يكون هو شريك في اتخاذه وتنفيذه. وهذا هو المنطق..

٢ – المسؤولون الذين حاولوا التهرب من تبعة الترميجات كانوا أول من وافق عليها عندما عرضت على بساط البحث في المراجع العليا، غيرة منهم على الموازنة، وعلى حالة البلد المالية

٣ – طالما أن هؤلاء المسؤولين يلبسون لكل حالة لبوسها وطالما هم ينكرون قرارات اتخذوها ولم يكرهوا على اتخاذها، فانهم يمثلون وعيلا من السياسيين القدامى الذين يرون من حسن السياسة النفاق.

لهذه الاسباب، وللاسباب التالية يجب ان تكف ايديهم، ويعفون من حمل المسؤولية.

١ – لان البلد في حاجة الى الذين يتحملون مسؤولية قراراتهم لا الى الذين يفرون من المسؤولية

٢ – لان البلد في فترة قلقة من جميع النواحي، ومسؤولية هذا القلق تقع على عاتق المسؤولين جميعهم وليس على كاهل مسؤول أو آخر، ولذلك يجب على المسؤولين جميعاً أن يتكاتفوا لانهاء حالة القلق هذه.

٣ – لان البلد في حاجة ماسة الى الصراحة والصدق والاخلاص في القول والعمل..

فاما ان يكون المسؤولون صادقين مخلصين في نياتهم واعمالهم واما أن يتركوا أماكنهم لغيرهم.. وهذان بابان لا ثالث لهما..

تحقيق صحفي

مع الذي ولد وفي «فمه» ملعقة من ذهب !!

القدس – من محمد ابو شلباية – مندوب الحوادث الخاص – من الكلام ما يضحك ومنه ما يبكي، وقد اعتدت ان اتحدث اليك ايها القارىء الكريم «بكلام» ملؤه البكاء والنحيب، واروي لك قصصاً هي في جوهرها مآسي، وفي حديثي اليك اليوم اقدم لك لوناً جديداً من الكلام «المضحك المبكي» الذي ستضحك له كثيراً.. وتفتح شدقيك الى النهاية من الضحك، وستبكي له كثيراً لما فيه من آلام باكية ومفارقات دامية وعبرات وزفرات ساخنة.

.. لقد اعتدت ان اكتب تحقيقات صحفية عن الطبقات الفقيرة. الطبقات التي تنام في الطين وتأكل الطين.. الطبقات التي تكد وتكدح ولا تكاد تجد بعد طول كدها وكدحها لقمة «يابسة» تطعم بها صبية صغاراً جياعاً، .. على انني سأخرج هذه المرة عن هذه القاعدة، وسأخالف ما اعتدت عليه، وسأكتب تحقيقاً صحفياً، او ما يشبه التحقيق الصحفي عن الطبقة الاخرى من المجتمع. الطبقة التي تأكل اللحم دائماً، والتي تنام في القصور الانيقة، على فراش ناعم من حرير. وعلى اسرة «هزازة» اشبه بسرير «خمارويه» الذي «نصبه» على بركة الزئبق كما يقول التاريخ.

.. بودي ان اسمي بطل هذا التحقيق الصحفي، وهو من ابناء الذوات.. اي من ابناء الاسر التي اتاح لها نظام هذا الشرق المسكين ان تثرى ثراء فاحشاً على حساب الفلاحين الذين يستغلون او كانوا قبل النكبة يشتغلون في اقطاعاتهم.. وعلى حساب المساكين الذين يستثمرونهم بكل وسيلة.. والذين في كل حين يستثمرونهم عندما يأتون لبوسطوم من اجل عمل، ويستثمرونهم عندما يأتون، في امر ما.

قلت بودي ان اسمي بطل هذا التحقيق، ولكني اشفق من ذكر اسمه، لانه يستطيع بكلمة او بجرة قلم ان ينتقم مني انتقام سليمان من الهدهد، وموسى من فرعون، واللواء محمد نجيب من فاروق.. هذا مع الفارق والاعتذار للجميع.. اجل انه يستطيع ان ينتقم مني، بل يستطيع ان يزج بي في اعماق السجون ومن هو الذي يستطيع ان ينكر نفوذ الاسر والذوات في شرقنا هذا وفي بلادنا هذه ؟!

لهذا كله، ولاسباب اخرى، فاني استميح القارىء عذراً اذا ما حرصت على ابقاء اسم بطل هذا التحقيق الصحفي طي الكتمان، فأنا رجل تحتم عليه ظروفه المادية ان يظل خارج السجن..

الطيور على اشكالها تقع

لم يوجه بطل هذا التحقيق لي دعوة لزيارة بيته، فالرجل لا يوجه الدعوات الا لامثاله، ولست من امثاله، وانما كانت زيارتي له «عرضاً».. وبعبارة اخرى كانت زيارتي له «بالوساطة» وان «الوساطة» تلعب في شرقنا هذا ادوارها الرائعة..! حتى في زيارة الفقراء لاصحاب المال والمجد الاثيل...

كنت مع زميل من الزملاء اتسكع في شارع من شوارع القدس العربية (خارج السور طبعاً) فاذا بابن الذوات يصادفني، فيحيه زميلي، ويهجم على يده هجوم الشحاذ الجائع على لقمة الخبز الطرية ويسلم عليه تسليما حاراً.. ويعزم الرجل علي ايضاً.. وهكذا «يذهب حضرة جنابي في المرقة».. على حد قول القرويين...

لعنة الله على اسرائيل

وسرنا الى بيت الرجل، وكانت شمس الاصيل ترسل اشعتها الدافئة على ما بقي للعرب من احياء خارج السور.. وراح ابن الذوات يعتذر لنا بان بيته الذي سنزوره «مش ولا بد».. والسبب في ذلك اسرائيل.. اسرائيل الملعونة.. سلبته عمارة ضخمة في القطمون وقصراً شاهقاً في البقعة، و«فيلا» لم يخلق الله مثلها في حي ثالث من احياء القدس التي اصبحت او اصبح القسم الاكبر منها بقدرة العم سام وابن عمه جون بول من نصيب بني «يهودا»

وسكت ابن الذوات فترة امتدت يده خلالها الى جيبه، فاخرج علبة فاخرة، فيها دخان «بلييز».. اي من النوع الذي يبلغ ثمن العلبة منه ١٥٠ فلسا لا غير.. اي اجرة عامل كادح في اليوم.. وعزم الرجل علينا، وقد رحبت كثيراً بالسيجارة الفاخرة، التي لا يراها مدخنو «الهيشي» – امثالي – الا قليلا وقليلا جداً.

وبينما رحت اجتذب الدخان «الفخم» لاطهر به «رئتي» الفاسدة التالفة من الدخان الهيشي، راح صاحبنا يكيل لعناته مرة ثانية لاسرائيل.. اسرائيل التي سلبت ارضه وبياراته في الساحل الميمون...

واخيراً وصلنا الى البيت.. بيت الرجل الذي خلق وفي فمه ملعقة من ذهب... ذلك البيت الذي وصفه صاحبه بانه متواضع.

وكان البيت المتواضع فيلا تتألف من طابقين، وتحيط بها حديقة غناء ذات اشجار وارفة الظلال، وفي وسط الحديقة «عريش» فيه كنبات... وقد سألت عن العريش فقال لي ابن الذوات انه «للسمر»... في ليالي الصيف المقمرة!

تتألف «الفيلا» او البيت المتواضع من ثمانية غرف، يسكنها الرجل وزوجه وامه وابوه... اي بمعدل غرفتين للانسان الواحد... وحينئذ تذكرت اللاجئين والفلاحين والعمال الذين يتكدسون كل سبعة او ثمانية في غرفة او كهف او كوخ او خيمة...!!

وادخلنا الرجل الى غرفة الاستقبال، فرأيت اشياء كنت اقرأ عنها في الكتب، وليعذرني القارىء اذا كنت لا استطيع ذكر اسمائها، لاني لا اعرفها، فانا لا اعرف من الاثاث الا الكنبات.. والكراسي والطاولات... وعلى كل حال فقد كان في الغرفة زيادة على الكنبات الفخمة.. الفخمة جداً.. بيانو وعدة آلات موسيقية وراديو وجرامافون، وكان على الجدران صور قال صاحبها ان ثمن الواحدة منها لا يقل عن خمسين ديناراً... اي ضعف راتب معلم اعزب يحمل شهادة ليسانس من جامعة فؤاد الاول...

احاديث المترفين

وبحطت في الكنبة الفخمة، وفغرت فمي «وارخيت» «اذني» ورحت استمع باعجاب الى حديث الرجل واهله...

حقاً ان احاديث الطبقات المترفة تثير الاعجاب.. انها تختلف اختلافاً كبيراً عن احاديث الطبقات الكادحة.. فالطبقات الكادحة عندما تتحدث تتحدث عن الحمار والمحراث، وعن موسم القمح والشعير، وعن العنب الذي كاد يتلف لان الكبريت الذي رش به كان مخلوطاً ببعض السموم.. وتتحدث عن «سلال» البيض «وجواز» الحمام والدجاج التي يجب على المواطن ان يقدمها لبعض الناس، كيما يتوسطوا له في الحصول على وظيفة معلم اضافي على حساب القرية.. براتب قدره ثمانية دنانير في وقت يساوي فيه رطل الطحين ثلاثة عشر قرشاً... وتتحدث عن البعثات «المقصورة» على زيد وعمرو وفلان وعلان من امثال صاحبنا الذي «عزمنا» ليسقينا فنجان قهوة في بيته المتواضع..!!

ان احاديث الطبقة الارستقراطية تختلف عن هذه الاحاديث.. ان الطبقة المترفة تتحدث عن لحن عبد الوهاب الممتع «على ايه بتلوموني بتلوموني ليه.. كان ليه تهجرني تهجرني ليه»، وعن رقصة سامية جمال «الساحرة»، التي شاهدوها في فلم حبيب العمر او حبيب الروح.. لا ادري.. وعن بنات «طبقتهم» وذوات القدود الهيفاء، والعيون الساحرة.. والغنج والدلال..

حتى ان الاشارات والحركات التي يبديها المترفون اثناء كلامهم، تختلف عن اشارات الكادحين وحركاتهم.. فهم يشيرون بنابلة... ويتحركون بحركة تشبه رشاقة الغزلان والطواويس..!!

وتحدث صاحبنا، وتحدث اهله.. واستمعت واستمع زميلي.. ثم قام ابن الذوات الى البيانو فعزف لنا لحن «يا سوا سوا».. ثم لحن «يحب التين سوا.. الميه والهوا».. ثم لحن «شاريك انا شاريك».. ما تقدرش تبعد عني...

وبعد ان انتهى الرجل واهله من تقديم جميع «اصناف» الاحاديث والاغاني جاءوا بالملبس والنكت.. ولا في استعداد لان اشهد امام الدنيا.. ان القوم موهوبون في «التنكيت»... ولقد ضحكت وقهقهت.. ولولا ظهر الكنبة لاستلقيت على ظهري من الضحك.. وبالطبع لا اجرؤ ان اروي لحضرة القارىء نكتة من النكت التي سمعتها.. ولكني احيله الى المجلات المصرية، فنكت القوم مستمد اكثرها.. او مستورد اكثرها من مصر الشقيقة.. وانا احب النكتة المصرية وان كنت اعتبرها سطحية غير عميقة..

واخيراً وليس آخراً شربنا فنجان القهوة.. وخرجنا تشيعنا الابتسامات والدعوات.. لنا او علينا لا ادري.. وعندما وصلنا باب الحديقة رأينا سيارة القوم تنتظرهم.. الى اين ؟لست ادري؟؟ لست ادري ؟؟



باريس – من محمد أبو رحاب – تضحك باريس من القصة التالية: سأل استاذ تلميذه ما أوجه الشبه بين الشيوعيين والفجل؟ فاجاب التلميذ مسرعا كلهم «روس» يا استاذ

***

القاهرة – من مبين بسيسو – دعي الاديب عباس الاسواني «شاعر مصر الفتاة» لنظم قصيدة في حفل قران صديق له من خريجي جامعات امريكا، وقد حاول الشاعر مخلصاً ان يحمل شيطانه على قرض آيات المديح والتهنئة ولكن الشيطان ابى إلا أن يهجوا ما يعرفه في ذلك الصديق من بخل ودمامة وقصر قامة فقال.

يعصى الفؤاد مدائحي فيك
ويرى الهجاء أقل ما يرميكا
يا بائعاً أهل البلاد بدرهم
ومسماً بدوانق اهليكا
ومضايقاً كل الانام ببخله
ومشابهاً بلباسه صعلوكا
اتروم زوجاً يا قزيم زمانه
وتريد عيشا هانئاً يحويكا
تالله لو كتب الزمان لابنتي
هذا القران لكنت من يسقيكا
سماً زعافاً أو باقذر خنجر
أهوى عليك بطعنة ترديكا
فارحل مقامك بالكنانة سبة
واحزم متاعك وابتغي امريكا
إن الأجانب لو رحلت اليهمو
درسوا عليك واهملوا الانتيكا

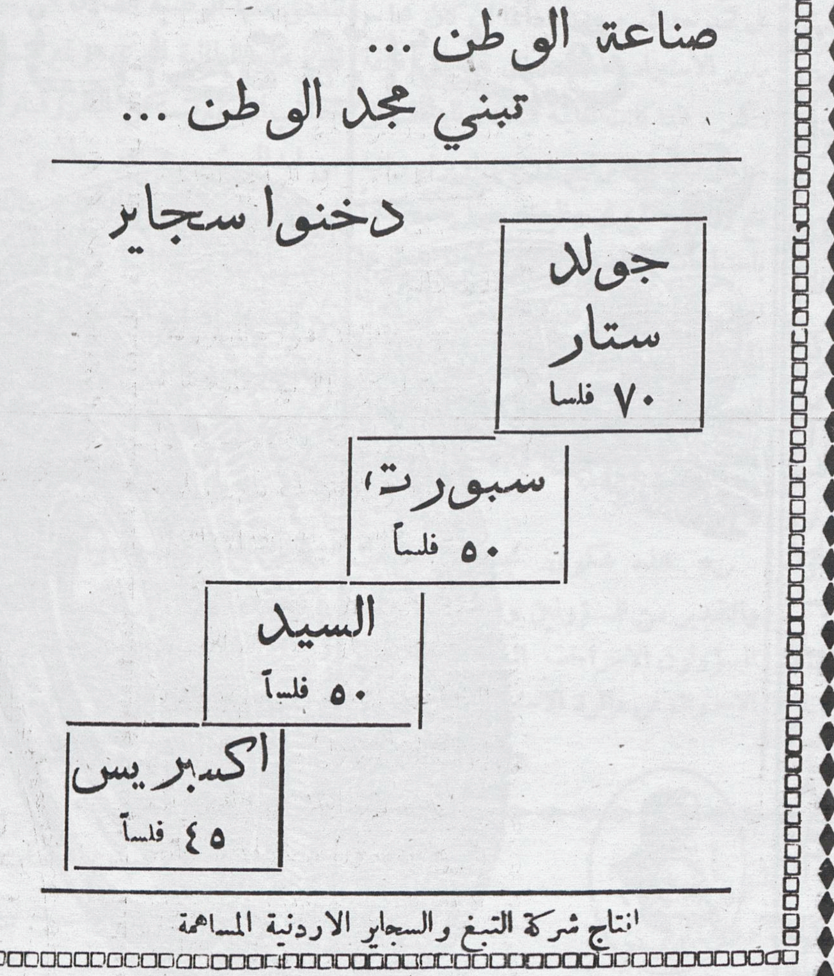
تحت الحياة !

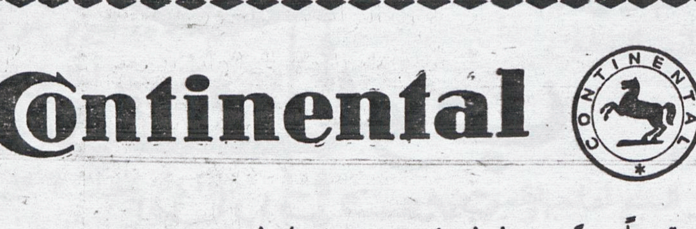
اعادت حركة الجيش الاخيرة في مصر الكثير من الامل الى نفوس العرب في كافة اقطارهم وازاحت بعض اليأس الذي تسرب اليهم اثر النكبات المتتالية التي المت بهم فجعلت من بلادهم وخيراتها نهباً للاجانب واعوانهم.

والحقيقة ان هذه الحركة الجريئة طردت مظهراً قوياً من مظاهر الفساد والطغيان ولكنها لم تطرد الفساد ذاته، ذلك ان للفساد في الوطن العربي جذور عميقة امتدت وتأصلت منذ اقدم العصور، واعتمد اكثر ما اعتمد على السيطرة على خيرات البلاد ومقدراتها. ولما كانت البلاد العربية في جملتها بلاد زراعية تعتمد على التربة وما تنتج من محاصيل، اصبحت السيطرة على هذا المصدر الرئيسي للرزق تعني السيطرة على البلاد. فأصحاب الارض ومن عليها من البشر هم الذين حكموا البلاد وتسلطوا عليها. ولما سيطرت الدولة العثمانية على بلادنا وجدت ان تشجيع هذه الفئة من الاقطاعيين يساعدها مساعدة كبيرة في تحصيل الضرائب والتحكم بالشعب وضمان هدوئه، فشجعتهم، ومع مرور الزمن خلقت منهم طبقة مميزة تختلف عن الاغلبية الفقيرة في كل شيء، لها اخلاقها وطرق تفكيرها ونظرها للامور واعتقادها بانه من الطبيعي ان تظل تلك الاغلبية تعيش كالسوام تزرع القمح لتأكل الذرة والشعير، وتنبت القطن وتنسج الحرير لتلبس الخيش، هي ملك لهم كالارض ذاتها وما تحويه من حيوان فكانت النتيجة ان حوالي ٧٥ في المئة من سكان مصر لا يكادون يملكون شيئاً والحال يشابه هذا في العراق وسوريا، أما في لبنان اكثر البلاد العربية ثقافة ووعياً فان الاحصائيات تدل على ان اقل من ٢٠٠ شخص يملكون اكثر من ٥٠ في المئة من الاراضي الصالحة للزراعة، وهؤلاء الذين لا يملكون شيئاً اصبحوا اعضاء مشلولين في هذه الامة وتتابعت موجات الاستعمار بعد زوال حكم الاتراك فوجدت ان من صالحها ابقاء الاوضاع كما هي وتشجيع هذه الطبقة وربط مصالحها بمصالحهم ووضعها في وضع تحس فيه انه لا بقاء لها الا ببقاء الذين يساندونها من الاجانب حتى غدى خطر الاقطاعيين في ارض العرب لا يقل عن خطر الاستعمار ذاته، بل لا نخطىء اذا قلنا بان الاستعمار والاقطاع كالوجهين لقطعة النقود يختلفان بما عليهما من رسوم ولكن القيمة لا تتأثر بهذا الاختلاف !!

فحركة مصر وما يشابهها يجب ان تكون الخطوة الاولى وتليها خطوات تشرك المواطنين جميعاً في النضال، والمواطن لن يشترك في العمل الجدي الا اذا اعطته بلاده خيراتها وضماناتها كي يسعد ويسعدها. وهذا لن يتم الا بالقضاء على عامل التأخير والهدم الا وهو الاقطاع، واعادة توزيع الثروات توزيعاً عادلاً بحيث لا يستغل الانسان جهد اخيه الانسان ولا توجد طبقة صغيرة متخمة تعيش على بؤس وحرمان الاغلبية من الجياع. ثم افساح المجال امام اصحاب المؤهلات والامكانيات لتقديم ما عندهم لوطنهم. علينا اذاً تمزيق الحجب التي وضعها الاقطاع على عيوننا وساندته في وضعها الاستعمار، فاذا نجحنا في ذلك امكننا رؤية النور والاتجاه نحوه.

«محسن قطان»





نحو النور

مشاعل .. وقناديل

قال بعض الناس « درهم وقاية خير من قنطار علاج » ونحن تعودنا ان نبخل بالدرهم لنصرف القنطار.

ففي كل سنة تقابل وزارة المعارف ازمة الحصول على معلمين من ذوي المؤهلات الجامعية . وليس منشأ هذه الازمة نقص في عدد المتعلمين عندنا بل سوء السياسة التعليمية التي تنتهجها وزارة المعارف .

ان الاردن اصبح منذ بضع سنوات اشبه بمتجر لتصدير العقول والايدي العاملة ، ففي كل سنة يخرج عدد وافر من الشباب العامل المثقف لتستوردهم الاقطار المختلفة من عربية وغير عربية . هؤلاء الشباب واخص منهم حملة مشاعل العلم والمعرفة تصدرهم بلادنا دون قيد او شرط حتى اذا ما فتحت المدارس ابوابها وجدت وزارة المعارف الاردنية نفسها امام مشكلة تحتاج الى قناطير العلاجات .

واللوم لا يقع على الانسان الذي يهجر بلده الى بلد آخر سعياً وراء عيش كريم بل على الهيئات التي تستطيع ان تجعله يرغب في البقاء في بلده ولكنها تقصر عن ذلك .

ان كلمة مدرس او استاذ او معلم كلمة مقدسة اشرف وانبل في معناها من اي لفظ آخر فالشخص الذي يصنع العقول ويخلق الرجال اعظم وارفع من اي انسان آخر هكذا يجب ان يفهم المسؤولون وغيرهم كلمة « معلم »

ومن المؤسف جداً ان يكون مدلول كلمة معلم عندنا فقر . . . استهانة .. عدم انصاف .. سياسة تقليدية بالية .. اهانة اجتماعية واخيراً انهيار عصبي .

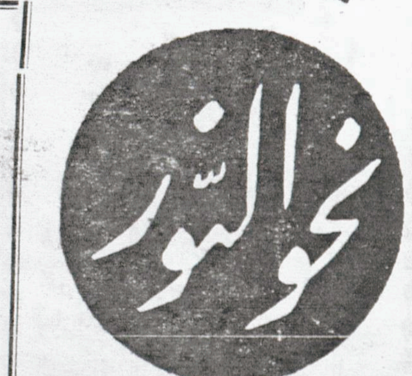
اصدرت الحكومة قبل مدة قراراً بخصوص الذين يغادرون الاردن للعمل في بلاد اجنبية يقضي بوجوب حصولهم على اذن رسمي وقد علقت الصحف على هذا القرار مما حدى بالحكومة ان تصدر بلاغاً لتقول فيه ان هذا القرار يتعلق بالفنيين ممن تحتاج اليهم وزارة الزراعة والصحه . ترى هل وزارة المعارف ثانوية ؟ ان مصلحة المواطنين تتعلق اولا وآخرا بثلاث وزارات هي المعارف والزراعة والصحة . ومن واجب حكومتنا ان تحتفظ بكل اردني يستطيع ان يقدم خدمة لبلاده .

اين وزارة المعارف الان هل سمعت بان مدير معارف العراق ومدير معارف الكويت قد حضرا للتعاقد مع مدرسين ؟ هل قرأت اعلانا عن مدرسة اهلية في لبنان تطلب مدرسين من الاردن ! لبنان الذي يضاهي الدول الاوربية بنسبة التعليم يطلب معلمين من الاردن !

ما هي المشاريع التي اعدتها الحكومة لتحسين احوال المعلمين المادية والاجتماعية ماذا عملت لاولئك المساكين في الطفيلة ومعان وكفر اسد وغيرها ؟ لقد تجولت كثيراً في الاردن في القرى المجهولة حيث لا يوجد مدرس يمت بصلة القرابة او الصداقة الى وزير او مدير او عظيم ! لهذا السبب تظهر قيمة المدرسين والمدارس والتعليم نفسه بمظهر تافه ناقص .

غداً يا وزارة المعارف ستخرج مشاعل كثيرة من الاردن الى اقطار اجنبية وهناك ستقود اجيالا نحو النور وأما انت فستبقى لك قناديل فاضية .

يوسف كوالت



عمل كاتباً في مصرف وقضى ثلاثين عاما فيه فاتقن عمله بصورة يظن الانسان معها انه إنما خلق ليقوم بمثل هذا العمل وقد أدرك ذلك زملاؤه وعرفوا أن أي تغيير يطرأ على عمل « دمبسي » قد يرافقه سوء الحظ ويقلب حياته رأساً على عقب .

لم يكن « دمبسي » ليهتم بشيء عدا عن حصره اهتمامه بمكتبه القائم في ركن الغرفة يعلوه قلمه الحبر والمسطرة وورق النشاف ، كان أول من يصل إلى المصرف وأول من يغادره ، والغريب انه لم يطلب أية إجازة طيلة هذه المدة وعندما أجبروه يوما واحداً غدا ذلك حديث المكتبة طيلة الصباح وأغرق زملاؤه في الضحك عندما عاد إلى المصرف عند الظهر ليقول إنه قضى وقته يتسكع في الشوارع ينقل أنظاره في واجهات المتاجر وأنه عاد ليطمئن على سير العمل .

كان « دمبسي » رجلا ضئيل الجسم يكاد لا يملأ الفراغ الذي أعد له ، ليجلس وقد مالت رأسه دلالة على الخنوع ، وفوق ذلك كله كان هادئاً رزينا لا يعرف إلا الجد ولا يتفهم معنى من معاني الهزل وظهر انه لم يكن لصاحبنا أي مطمع في الحياة غير الجلوس إلى هذا المكتب إلى أن يوافيه الأجل ؛ وكان هذا المطمع على وشك أن

عن الانجليزية

ترجمة : خضر نصار

يتحقق لولا أن وقع حادث طفيف حادث فريد في نوعه شق طريقه إلى حياته المنتظمة فقلبها رأسا على عقب .

كان ذلك في يوم صيف خانق وشعر صاحبنا بانه يكاد يختنق وبدأت تضيق انفاسه عندما هبت عليه رائحة عطرية قوية .. ودهش لأول وهلة إذ انه لم يعرف مصدر هذه الرائحة .. وبعد لحظات أدرك انها انبعثت من حزمة « الشيكات » التي بين يديه .. وقلب هذه « الشيكات » بانامل مرتجفة فوجد ذلك الذي تفوح منه هذه الرائحة وقد كتب بخط دقيق جميل ، فمتع ناظريه بهذا الخط للحظة عابرة واشتم هذه الرائحة لثوان معدودات ، وكان يتمنى لو يحتفظ بهذا الشيك إلى الأبد ، ولكن رئيسه طلب الحزمة فسلمها اليه ...

كان على وشك النوم عندما عاودته ذكرى « الشيك » وعبقت تلك الرائحة الجميلة في خياشيمه وراح يفكر .. ترى من هي صاحبة هذا الشيك ؟ وانقضى الاسبوع الأول وهو نهبة حب الاستطلاع يود ان يعرف إسم صاحبة الشيك ، ومضت ثلاثة اسابيع أخرى وإذا بذات الرائحة تهب عليه من جديد .. وراح الأمل يداعبه وانبعثت تلك الاحلام في نفسه ، ومن اعماق حياته تدفق أمل راح يكافح في سبيل الحياة ... وقلبت أصابعه حزمة « الشيكات » ليجد « الشيك » المنشود وليجد أن صاحبته أنثى « هنرييت براون » راح يتخيلها فتاة جميلة رشيقة تقف امامه تداعبه بيمناها . وارتجفت أنامله واصابه الاضطراب واعترى عمله التشويش فأثار بذلك عاصفة من الهمس بين زملائه المكتبة .

ولأول مرة في حياته غمره السرور عندما انتهت ساعات العمل .. وخرج وحيداً يبتعد عن المدينة وراح يبني آماله ، ولكنها كانت آمالا بنيت على أساس من رمل ...

تذكر أمه التي توفاها الله من أمد بعيد تذكر أنها ـ رحمها الله كانت تضطره ألى إنفاق جميع مرتبه ، أما الآن فليس هنالك من يرث هذه الجنيهات الثلاثمئة التي وفرها من مرتبه فما ضره لو اشترى هدية بعث بها إلى هنرييت ؟ .

وتقدم إلى حي الصاغة في المدينة ودفع قسما ليس بقليل من ثروته واشترى دبوسا ماسياً أرفقه برسالة رقيقة عاطرة إلى فتاته المجهولة ...

ومضت فترة وجيزة وإذا به يتلقى منها رسالة لطيفة أرفقتها بدبوسه ورجته رجاء حاراً ألا يعاود الكرة وإلا اضطرها إلى ان ترفع الشكوى إلى رؤسائه .

لم يتوقف « دمبسي » عند هذا الحد وإنما عاد فاتحفها بسوار ذهبي .. وأعيد السوار .. وأنفق المسكين ثروته فى شراء الجواهر والحلى ولكن هذه الحلى وتلك الجواهر أعيدت اليه ...

ودعي « دمبسي » إلى غرفة المدير ليوبخ توبيخاً عنيفاً ولينذر بالطرد إن هو عاود الكرة ، وسمع التوبيخ ولكنه لم يهتم به فقد كان عاشقاً وأهل العشق مساكين فقبورهم معفرة بتراب الذل ...

وجاء يوم اعلمه فيه المدير ان المصرف استغنى عن خدماته . وتلقى نبأ الطرد بهدوء ودون مبالاة وتخطى عتبة المصرف وسار بعيداً بعيداً . لم يعد الى غرفته ولم يحاول بيع هذه الحلى لينفق من ثمنها.. . مشى ومشى وغربت الشمس وقادته قدماه الى مطعم وأحس بالجوع فطلب قليلا من الخبز والجبن سد بها رمقه وتقدم منه غريبان يسألانه عن وجهته . فأجاب إنه في طريقه الى معبودته ليتحفها بقطع من الحلى نفيسه . وأخرج الحلى من جيبه وتناولها أحد الاثنين بحجة انه يود أن يسأل خبيراً عن ثمنها .

وطال غياب الاثنين وسأل عنهما فلم يجدهما ولم يعثر لهما على اثر . وخرج من المطعم وسار بعيداً. نسي كل شيء . نسي الحلى ونسي الغرفة ونسي نفسه ولكنه لم ينس تلك الفتاة المجهولة ذات الرائحة العطرة النفاذه .

ومضت ثلاثة أيام لم يتناول خلالها شيئاً من الطعام وهده التعب واضناه الجوع والعطش وخارت قواه فاضطجع عند المساء يرقب النجوم في افلاكها . وعندما شعر بغصة الموت فتح ذراعيه لانه كان قد شاهد نجما هوى من السماء واضطجع الى جانبه والقى بنفسه عليه .

صاحبة الشيك

هل تعلم أن ؟!..

* معالي السيد سليمان سكر يرشح نفسه ليتولى منصب سفير الاردن في واشنطن بعد ان رفعت درجة التمثيل السياسي بين الاردن واميركا .

ـ وان السيد روحي عبد الهادي وزير المعارف والدفاع رشح نفسه ليتولى منصب الحارس السامي للاماكن المقدسة خلفاً للدكتور الخالدي .

ـ وان اماني السيد عبد الهادي وجهوده للحصول على المنصب باءت بالفشل .

* وان عدد السيدات اللواتي حضرن حفلة افتتاح مؤتمر اللجنة الثقافية للجامعة العربية بلغ ٦٨ سيدة فقط .

ـ وان المرحوم سيبويه احتج على خطباء الوفود العربية للجنة الثقافية وقرر احالة الاحتجاج الى المجمع اللغوي في القاهرة .

* وان عدة اخطاء ارتكبت في حفلة الافتتاح مما جعل الناس يشعرون ان الحفلة كانت « ارتجالية » .

* وان اجرة الراكب في قطار عمان ـ دمشق السريع من المفرق الى دمشق كاجرة الراكب من عمان الى دمشق .

ـ وان سكان المفرق يطالبون بتخفيض الاجرة بالنسبة للمسافة اسوة ببقية بلدان العالم .

* وان عدة برقيات ارسلت من القدس الى المسئولين في الحكومة يستنكر فيها مرسلوها تصرفات ومعاملة ادارة مستشفى المطلع ويطالبون باقصاء اللوثريين عن المستشفى .

همسة الاسبوع

الى رئيس الوزراء

سيدي محرر الحوادث الغراء

لا شك انك ممن كتب عليهم ان يمروا بالطريق « التالف » الذي يقع بين « مقطع » او « مزلقان » السكك الحديدية في المحطة وبين مطار عمان المدني ، ولا شك انك نلت جزاءك كغيرك من البشر من رضرضته « وجعلكته » ، وانت في السيارة ، حتى ولو كانت افخم سيارة ومن احدث موديل .

فالطريق ياسيدي سيئة جداً ، ووعرة المسالك ، وخطيرة على السيارات وعلى الركاب أيضاً . واعتقد جازماً ان الانسان مهما كانت قوته ومقدرته على الصبر فانه لا يطيق ان يمر من تلك الطريق اكثر من مرة او مرتين ، فكيف بالله عليك وانا امر منها ست مرات يومياً بوصفي سائقاً لاحدى السيارات « التعيسة » التي اهلكتها الطريق اياها .

لا ادري يا سيدي ماذا تعمل النافعة ؟؟ ولا ادري اين امانة العاصمة التي يتوجب عليها تحسين مداخل العاصمة وهل هنالك تحسين افضل من اصلاح هذه الطريق ؟؟

عمان — « سائق »

« الحوادث » نضم صوتنا الى صرخة السائق ونطالب رئيس الوزراء ، والوزراء و كبار رجال الدولة ، والكبراء وامين العاصمة ، الذين يمرون بهذه الطريق ان يلفتوا انظار المسئولين للعمل على اصلاح هذه الطريق ، فهي « كالبلد باجمعها » بحاجة الى اصلاح .

وصلني خطابك

الحكومة . . والوكالة

وصلتني هذا الاسبوع رسالة غريبة من القدس ، يقول مرسلها فيها ان وكالة الغوث الدولية قطعت بطاقته فاستأنف الى اللجنة العليا فامرت بعد اجراء التحقيق اللازم باعادة البطاقة اليه ، غير أن ممثل الشؤون الاجتماعية في القدس رفض الموافقة على إعادة البطاقة بحجة انه مقتنع تماماً بعدم جواز منح هذا اللاجيء بطاقة لانه غير محتاج !!

وقد استغربت الامر ، وما زلت في شك من أمره غير أن الذي دفعني إلى الكتابة هو اللهجة الصادقة التي لمستها في ثنايا الرسالة وهي لهجة مريرة ، تدل على ألم شديد . . وعلى كل حال فالذي أعرفه ان وزارة الشؤون الاجتماعية ما وجدت إلا لمساعدة اللاجئين والفقراء وغيرهم من المحتاجين ، وأعرف أن وزارة الشؤون الاجتماعية حريصة على أن تظهر بمظهر الصديق لكل محتاج ولذلك شككت في صحة ما جاء في هذه الرسالة .

غير أن اللهجة الصادقة كما ذكرت جعلتني أكتب هذه الكلمة راجياً إذا كانت الشكوى صادقة أن تهتم وزارة الشؤون بتلافي هذا الحيف على مواطن مسكين ، فلا يجوز أبداً أن يصب الناس غضبهم على المساكين بالاضافة إلى غضب الطبيعة ، وأما إذا كانت الشكوى غير صادقة فالذي أرجوه أن يكف الشاكون عن اختراع الاباطيل التي لن تفيد أحداً ، بل هي على العكس تضر بالجميع فالوقت الذي يبذل في سبيل تحقيق شكوى كاذبة يجوز أن يصرف في تحقيق منفعة عامة

المشروبات الروحية

يقول السيد علي . م من رام الله أن ثلاثة من الشباب حاولوا اعتراض طريقه في ليلة من ليالي الاسبوع الماضي وكانوا في حالة سكر شديد ، ويسألني في النهاية عن فائدة المشروبات الروحية ..

ولست أدري انا شخصياً أية فائدة للمشروبات الروحية وان كنت أدري أنها تسلب الانسان ارادته وتشل تفكيره وتدفعه إلى ارتكاب الحماقات ، كما حدث للسيد علي مع الشباب الثلاثة ... والذي ألاحظه أن بعض الشباب يعتقد أن شرب الخمر يجب أن يتم بشكل يتناسب مع قول شوقي في القصيدة التي يغنيها عبد الوهاب :

يشرب الكأس ذو الحجى
ويبقي في قرارة الكأس شيء

غير أن هؤلاء الشباب يفهمون من هذا الشعر أن الكأس ذي الحجى يجب أن يستوعب لتراً من الخمر وهذا خطأ ...

« المحرر »

في سطور

الوان من الناس

مكافح مثالي

هذا زميل صحفي ، يتمتع بمواهب صحفية تجعله يمتاز عن الكثيرين من زملائه ، عمل في خدمة صاحبة الجلالة حقبة من الزمن – ايام الخير – حتى كاد ان يفقد بصره من سهر الليالي والاعياء الشديد من كثرة العمل الذي كان يقوم به وهو يتمتع باحسن ميزة لدى – الجمل – وهي الصبر – اما اليوم – فالميدان الصحفي لايتسع له لا لشيء اللهم الا لان صحافة اليوم محدودة الامكانيات «لا تسمن ولا تغني من جوع» والدليل على ذلك وضع الزملاء الكرام جميعاً .

كتب الي – باختصار – يقول «لم اكتب اليك من زمن بعيد ، فلا تلومني لان الجيب خاو خال ، ولا اكاد اجد الفلوس «الخمسة عشر» التي تلصق على ظرف الكتاب المعنون باسمك ، لذلك ان اردت ان اكتب لك ، ابعث بحوالة مالية ثمن الطوابع فقط واسلم»

وهكذا يموت – الزمار – ويده تلعب – بالمزمار – فهذا الزميل الكريم «القابع» في قريته الجميلة تأبى عليه نفسه الا ان يشارك زملاءه الكفاح !!

فهل يقوى على الكفاح – وهو جائع – لست ادري ؟؟

متفائل ...

وهذا «مؤمن» ولدت أنا – ابو الهول – وهو في ذات اليوم وترعرعنا معاً ... وانهينا الدراسة معاً ، وخضنا معركة الحياة معاً .. انه شديد الايمان في نفسه ، يؤمن باخلاقه ، وافكاره ، وقوته ، و كفاحه ، وفي كل شيء ، ولا يمكن ان اقول عنه اكثر من انه «مؤمن» و كفى .

وفي اعماق هذا الايمان القوي الذي يتجسم في ذلك الصديق الانسان ، تكمن قوة عظيمة من «التفاؤل» التفاؤل الذي لا حد له !!!

انه لا يسمح لنفسه بالتشاؤم ابداً – وهو حتى لا يؤمن بهذه الكلمة بالذات ، فهي – محذوفة – من قاموسه الخاص .

يعتقد بهذا التفاؤل الذي ينطوي على الايمان العميق الاكيد في نفسه انه بامكانه التغلب على كل شيء ... المصائب – العقبات – الآلام – وكل شيء آخر ...

انه كثير التعرض للمشاكل ، والمصائب ، ولكنه كما اعلم يتغلب عليها بسهولة نادرة ، وهو دائماً وسط الاعاصير والتيارات الشديدة التي قد تودي به يوماً ، ولكنه ثابت العزيمة ، قوي الايمان بنفسه ، متفائل الى اقصى حدود التفاؤل .

هو اليوم في – مفرق طرق – اخذ يتجه اتجاهاً جديداً في حياته وهو متفائل ايضاً فهل يستطيع الاستمرار في التفاؤل ، ويسعد في حياته ، انه يؤكد ذلك «وانا» اؤكد ذلك ايضاً لايماني بايمانه وقوة تفاؤله !!

(ابو الهول)

فنانون خالدون

فرانك (Franck)

١٨٢٢ – ١٨٩٠

ولد في ليبج (Liege) ، ودرس في باريز ، وحاز على جوائز عديدة ، وأول قطعة موسيقية له كانت من وحي التوراة عاش فرانك في برجه العاجي بعيداً عن ضوضاء الحياة ، ولكنه لم يكن بعيداً عن آلام الحياة ومآسي البشر . وهو من سلالة الفن والعبقرية

لم يؤلف إلا ملحنة واحدة ، سماها « السينفونيا » ، وكانت ذروة عبقريته ، مع أنها فشلت في عصره ، ولم يعتبرها أحد من النقادين الموسيقيين

السينفونيا او الملحنة

مؤلفة هذه الملحنة من ثلاثة أدوار ، تسري خلال هذه الأدوار كفكرة واحدة لا تتجعد إلا من آن لآن .

الدور الاول

سؤال تلو سؤال
وجواب تلو جواب
والأوتار تنقر من هنا وهناك
كأنها تحكي حكايات الفنان
كأنها المعرفة
من وراء الشقوق
شقوق الجدران
وتنسد الشقوق
ويمعى السؤال
تلو السؤال
هادئاً مرة
ثائراً مرات
تخلصنا من أشياء الحياة :
أشيائها التافهة !
ما أتفه الحياة !
وما أتفهها
دون سؤال
دون جواب

الدور الثاني

تنقر الأوتار
على أوتار العقل
ويصعد من بين التلافيف
تفكير عميق
ويعود الايمان
كالخيوط
تسلخ عنها الغيوم
لترى النور
وتسمع أناشيد الضياء
ويعود السؤال
تلو السؤال
ويعود الجواب
خافتاً بين الضباب
ويشيع الجمال
جمال الحياة السامية
ملفلف بغطاءات
السحاب

الدور الثالث

ارتعاشات
ارتعاشات المعرفة
صراع .. صراع المعرفة
صراع بين قوى النور
وقوى الظلام
والف سؤال وسؤال
من ينتصر ؟
من يدوم ؟
تجيب عليها أناشيد السماء
وتغرد النجوم
أنوار الظلام
ينتصر النور على الظلام
وتضيء النجوم
عتمة الدروب
والملتويات
تنتصر المعرفة على الجهل
ينتصر اليقين على الشك
والحياة على الموت
ويندفع الايمان كالمارد
من الكنائس
تلتوي النداءات
والايمان يلتوي ، يشتد
ينتصر النور على الظلام
ينتصر العلم على الجهل
والنجوم تعود
تبتسم للدروب

لذعات

ذكرى أديب

في الرابع والعشرين من شهر أيار عام ١٩٤٩ ، والناس في عمان يملأون الرحب في ماركا ليشهدوا أول احتفال بيوم الجيش العربي ، كان شاعر الاردن الغريد مصطفى وهبي التل يجود بانفاسه في المستشفى على مقربة منهم . وكأني به وهو يلفظ النفس الأخير كان يقول : « لقد كنت أحيا الى اليوم على الأمل في أن تستعيد امتي مجدها ، وأما الآن وقد خسرت امتي كل مجد وكل كرامة ، واستكانت إلى المذلة بعد أن وضعت في جنبها شوكة لعينة في أقدس جزء من وطنها ، فقد مات ذلك الأمل الذي كنت أحيا عليه ، ولم يبق لحياتي طعم »

واليوم التفت في هذه الذكرى الثالثة لوفاة أبي وصفي – كما اعتدت أن التفت في كل ذكرى سابقة له – فأرى مكانه قد خلا ولم يملأه رجل سواه من بعده ، فقد مات الشعر القوي والأدب الحر في هذا البلد منذ أن مات مصطفى ، وكأنما كانت حياة الأدب والشعر مرتبطة بحياته في خيط واحد ، وقد انجذ هذا الخيط ، وانبتت الحياتان معا .

ومنذ أن مات مصطفي الى اليوم ، والناس يمرون بذكراه غافلين ، كعادتهم في كل أمر ذي شأن . وحتى الادباء والشعراء أقرانه وزملاؤه وإخوانه ، لم يعودوا يترحمون على روحه بكلمة ، أو يحيون ذكراه بترديد شيء من شعره الذي كان اناشيد من صميم حياة هذا البلد ، وأغاني ساحرة لكل حي في هذا البلد ، وترانيم لنفس كل متألم من أبنائه . والصحافة الاردنية لا تشير حتى مجرد اشارة الى ذكراه فيا لله لهذا العقوق ، ولهذا الاهمال ، المزريين اللذين اتصف بهما الشرق ، شرقنا العربي في عهوده الأخيرة .

أبهذه الروح التي تتنكر للعاملين المخلصين نريد أن نصل إلى حياة الكرامة والمجد ؟ أم ان المأساة التي حرمتنا من فلسطين ، وجردتنا من الكرامة والعزة ، قد ذهبت أيضا بمعاني الوفاء والنبل والعرفان من مشاعرنا ؟

لقد كان مصطفى رجلا جريئاً ، وشاعراً صادق الشاعرية ، ووطنياً صادق الوطنية ، كان رجلا لا يهاب الرجال ، ولا يخشى السجن والمنفى وطول العذاب في سبيل عقيدته ومبدإه ووطنه الاردني ، وكان شاعراً انطبعت بيئته الاردنية وآلام شعبه على لوحة نفسه صادقة صافية ، فقدمها الينا مع جراح قلبه في ما تركه لنا من شعره . وهو لهذه المزايا وحدها – وما اكبرها – يستحق منا أن نذكره بلا انقطاع ، وندرس شعره باهتمام ، ونحيي ذكراه في كل مناسبة .

أيها الادباء والشعراء في وطن مصطفى ، لئن مات الوفاء في قلوب الناس ، واستكانت النفوس الى الخنوع والركود ، فحرام أن تموت جذوة الوفاء في قلوبكم انتم ، وأن تستكين نفوسكم الى حياة القبور التي تحيونها اليوم فتعالوا نكرم ذكرى الأديب الذي خسرناه ونسيناه ، وقد كان لهذا الوطن ولنا ، عليه رحمة ربه ورضوانه في الخالدين .

(سمير الليل)

زاويتنا العامة

شكوى لاجىء – من الرصيف – دائرة الاستيراد

هذه شكوى لاجىء بائس اسمه جورج عيسى الخوري ، يسكن حاليا في الزرقاء وكان فيما مضى يملك بطاقة مؤن من وكالة الاغاثة رقمها (٢٥٧٣) ومصدرها بيت لحم . انتقل هذا اللاجىء من بيت لحم الى الزرقاء سعياً وراء الرزق ، وطلب من المسئولين في بيت لحم ان يتفضلوا فينقلوا بطاقته الى الزرقاء ، فوعدوه خيرا ومازال هذا اللاجىء المسكين يتنقل بين الزرقاء والقدس وبيت لحم بحثاً عن مصير بطاقته منذ سنة واربعة أشهر ، وما زالت البطاقة مفقودة لا يعرف احد مصيرها .. والغريب ان هذا اللاجىء بعد ان تعبت قدماه من البحث عن بطاقته ، واصبح في حالة نفسية مزعجة يستنجز الوعود التي بذلها له مدير منطقة بيت لحم في ذلك الوقت السيد جورج مشبك ، بينما كان هذا اللاجىء يبحث عن بطاقته ويلتمس من السيد جورج ان ينظر الى قضيته نظرة جدية ، كان السيد جورج مشبك وهو الآن من كبار موظفي الاغاثة في عمان يأنف من مقابلة هذا الانسان ، والآن وبعد مضي سنة واربعة اشهر تكبد هذا اللاجىء المسكين خلالها اكثر من عشرين ديناراً مصروفات طريق بين الزرقاء وعمان والقدس وبيت لحم والآن مازال بانتظار «ابن الحلال» الذي يدله على بطاقته وأين هي ، فهل نجد ابن الحلال في وكالة الاغاثة يدله على البطاقة وينهي متاعبه في البحث عنها . اننا نرجو ان يكون هناك ابن الحلال هذا !! .

* * *

وهذه شكوى من شخص اطلق على نفسه اسم المجنون رقم –١–

في الحديث الشريف – كاد الفقر ان يكون كفراً – و – اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر – تمعن ياعزيزي القارىء بمعنى الحديثين ثم بعد هذا – تجول في شوارع العاصمة ، وقف امام ابواب المتاجر لترى الركود . والكسل مستول على اصحابها فقليلون جداً من يقولون (بكم) وتابع سيرك الى شارع الملك طلال وقف على الرصيف لترى العجب العجاب : هناك في هذا الشارع تستطيع ان تحكم الى اين نحن نسير والبطالة تتجلى باولئك العمال الجالسين على الارصفة . والذين يقطعون الشارع ذهابا وايابا ، هناك ترى الاجسام النحيلة الهزيلة تتردى نحو الموت او قل معي تزحف اليه زحفا

هناك الفقر والبؤس تقرأه على تلك الوجوه الكئيبة المحرومة من لذة الحياة ثم تابع جولتك – وانظر الى هؤلاء الشبان الذين لاهم لهم الا ذرع الشوارع او الجلوس على المقاهي واذا سألت احدهم ما هو عملك – اجابك بدمعة تترقرق في عينيه وأطرق برأسه الى الأرض

البطالة – البطالة اساس الشر ومن اكبر الدوافع للخروج على قوانين الله والناس .

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول – الانسان اخو الانسان – أحب ام كره) كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاتمنى على الله – لو خصص المسؤولون بعض اوقات فراغهم وتجولوا بشوارع العاصمة ليروا كيف يعيش الشعب واذا كانت هذه العجائب في العاصمة فما بالك بالقرى ومضارب البدو وعلم ذلك عند الله

*لا يسعني الا ان اقر مع « المجنون » رقم –١– «على ان» شاهداته هي الحقائق التي ينقص العقلاء ان يعرفوها .

***

وجاءتني الشكوى التالية – من تاجر ادوية بعمان –

تعلمون ان كل ما في البلاد مستورد من الخارج ومعظم ما تستورده البلاد من الكماليات التي لاضرورة لها ولكنها تشكل القسم المهم من واردات الدولة لما تدفعه كجمارك ، والواسطة بل العقد الرئيسي بين التاجر والدولة هو مدير دائرة الاستيراد وانا كتاجر لا استورد الكماليات ولا تهمني بل استورد اهم الضروريات واعني الادوية ففي كل بلد من بلاد العالم يعين المدير المختص لدائرة الاستيراد ويبقى في منصبه اطول مدة تسمح بها الظروف السياسية او الحزبية حتى يكتسب الخبرة الكافية والمعرفة التامة بكل تاجر وما يستورد ونفع او ضرورة ما يستورد ، ولكننا هنا لانسمح او لاتسمح المقتضيات السياسية باستقرار مدير الاستيراد في دائرته بل لقد حدث وحدث دائما ان كان نجاح مدير الاستيراد عاملا مهما في نقله الى وظيفة اكبر ، فاذا كانت الغاية مكافأة الموظف على نجاحه فبالله لم لاترفع درجته اويزاد راتبه مع الابقاء عليه في وظيفته حينما يصبح ملماً باحتياجات البلاد وشئونها وعارفا بتجارها اقول هذا وارجو ان لايتبادر الى ذهن احد انني اقدح اوامدح في من عملوا بهذا المنصب في كل ادواره راجيا ان تقبل كلمتي هذه وتفهم من وجهتيها النظرية والعملية .

* هذه شكوى جديرة بالبحث والتقدير من المسؤولين ونرجو ان يتخذ المسؤولون الاجراءات الكفيلة باستقرار الاحوال في دائرة الاستيراد :

« ناقد ... »

وكلاء الحوادث

في الاردن

عمان – مكتبة الملك طلال السيد سري البسطامي
القدس – الشيخ يعقوب الجيلاني بجانب الروضة
نابلس – السيد ماجد القطب
اربد – السيد شريف كامل العطعوط
الزرقاء – فتحي بسيسو – بقالة بئر السبع لصاحبها نعيم بسيسو
طولكرم – السيد عبد الرحيم العلي
جنين – السيد سامي الطاهر
الكرك – السيد محمود الخطيب
المفرق – السيد محمد عبد القادر سكر
قلقيلية – السيد محمد الشيخ عيسى
عنبتا – السيد فريد الزربول
أريحا – السيد فخري القباني
الخليل – السيد طاهر الشويكي
بيت لحم السيد احمد الشويكي
بير زيت – السيد محمود حلاوه

صوت الطلبة

« اود قبل كل شيء ان ارجو الطلبة الذين يودون الاشتراك في هذه الزاوية – زاويتهم – ان لا يتبعوا اساليب التكتم ، فعندما يرسل أحدهم رسالة ، أرجو ان يذكر اسمه صريحاً وله ان يطلب منا ان لا نذكر اسمه وان نكتفي بالاشارة الى الاسم المستعار الذي اختاره الطالب ، وسنلبي نحن رغبته ، ولكننا نريد ان نعرف اسم المرسل قبل كل شيء . « المحرر »

السيد احمد الطيب :– الكلية الرشيدية بالقدس – قصتك ذات الاسلوب الذي يشبه الشعر المنثور ، جميلة ، ولكنها حاشدة باليأس ، وفيها من الامثلة على ضعف الانسان الشيء الكثير ، وقد اوافق معك على ان الموت راحة للشقي ولكني لا اوافق معك ابداً على ان الانتحار راحة لاي انسان ، انه جبن ولو كان يصور ناحية من الشجاعة ، والجبن هنا يتجلى في الهرب من مسؤوليات الحياة ، وكل رجل مكلف بان يجابه هذه المسؤوليات مهما كانت جسيمة ومهما كانت طريقة صعبة ومليئة بالاشواك ، وارجو ان تنظر للحياة نظرة اخرى ، وحاول ان تنزع ما علق في ذهنك من فلسفة ابي العلاء المعري ، واكتب معالجات للفقر وللنميمة وللعيوب جميعها التي ذكرتها في قصتك والتي ازهدت صاحبك في الحياة فذلك اجدى على المجموع ، وعليك انت ، لا سيما وانت في مرحلة من الثقافة تؤهلك الى مستقبل ارجو ان يكون زاهراً .

* * *

وفي بريد « صوت الطلبة » لهذا الاسبوع جاءتني الكلمة الوطنية التالية من الانسة عائدة النجار الطالبة بمدرسة الملكة زين الشرف بعمان . وهي وان دلت على شيء فانما تدل على مدى ما تشعر به هذه الطالبة من حنين الى الوطن ، ومن رغبة في التحرر من قيود النكبة ، والعودة الى الوطن السليب . وهي كلمة تتدفق منها الوطنية الصادقة التي يمتلىء بها قلب هذه الطالبة البرىء وغيرها من الطلاب الذين لم تتمكن الظروف والمقادير من ابدال شعورهم نحو وطنهم . ونحن اذ ننشرها نرجو من الآنسة عائدة ان تكتب الينا مرة ثانية وعلى وجه واحد من الصفحة اذ ان الكتابة على وجهي الصفحة يزعج « عامل المطبعة » الذي نحرص على عدم « ازعاجه »

ذكرى

مهداة الى الصديقة بيان نويهض بمناسبة ذكرى « ١٥ » ايار .

اجلسي يا صديقتي ولا تيأسي ، انصتي حتى تنتهي صديقتنا من قراءة الدرس ، واسمعي ما اجمل هذه الالفاظ وما اشد وقعها على النفس :

« على ضفاف الوادي وهضاب فلسطين يثور تاريخ ويغضب مجد ويستغيث مظلوم » .

نعم ! ... اليوم هو ذلك التاريخ الثائر ، اليوم هو الخامس عشر من أيار ، يوم الشؤم والذل ، يوم الخزي والعار !.

ماذا دار بخلدك ؟ هل ثارت فيك الحماسة والوطنية ؟ . ارى في دماءك الحرية الثائرة ، وابتساماتك المستهزئة وروحك المضطربة صورة للوطن ، وفيك ياصديقتي صورة اخرى للمجد ، فاسكتي قليلا حتى يمر هذا اليوم بسلام ، ففيه من ذخيرة القدر القاسي ، ما اخاف سبع دول عربية كبيرة وهبط عزيمتها .

لقد شعرت منذ الصباح بشعورك . فتجلت امامي وتراءت صور الماضي .. لا ماضينا نحن ؟ ... بل ماضي الاجداد والمجد .

منذ فجر هذا اليوم المظلم وروح ابائنا امامي . تتكلم وتصيح ولا افهم لها شيئاً حتى عرفت ما قصدها وكانت خجلة غاضبة تقول : « اليوم ! ... الا تذكروا مآسي هذا اليوم ! »

فقلت : نعم اذكرها ! ... وكيف لا ؟ ..

ها أنا اسمع صوت المستجيرين بابناء العروبة ، اسمع انين المذبوحين وولولات اليتامى والمساكين ، أسمع ازيز الرصاص ودوي القنابل تغمرها ايدي الظالمين الغادرين ! وارى الجيوش .. شباب العروبة ابناء الصحراء متراكضين بقلوبهم الابية وارواحهم العالية واجسادهم القوية ، سباقة الى نصرة الحق على الباطل والاسلام على الوثنية !

كل هذا هدفهم يبنون عليه آمالهم في فردوس الخلود ، يودعون فلذات اكبادهم وزوجاتهم وامهاتهم وابائهم ، موكلين الخالق بهم يستقبلوا الموت راضين مبتسمين في سبيل الحرية .. في سبيل الجهاد ورفع راية العروبة وانقاذ بيوت الله المقدسة :

فسلام عليك ايها الجندي الشهيد ، فضلت حياة الخلود على هذا الزمان الغادر وعلى حياة العبودية ، وارضيت المجد الناظر اليك وسررت اجدادك الغاضبين ، فسلام عليك :

هبني من روحك نفحة الشجاعة وقلدني سيفك الباقي الذي حرمني الدهر من حمله ، لاحل محلك ، لاروي عطشي من الوطن واجعل الراقدين بعدك يستيقظون ! ...

فهيابنا ياصديقتي نسمع قول الاجداد ونلبي النداء ونزيل غضبهم ونرضي ضميرنا . اما آن لنا ذلك ؟ .

لا ألومك ان غضبت في مثل هذا اليوم ، هبي نطلب العون من بني الانسان ونستجيره باسم الوطن المسلوب والحرية الضائعة .

باسم الاباء والاجداد ، نطلب الوحدة العربية والقلوب الاخوية ، تحت راية العروبة ، واسم مليكنا وذكرى تاريخنا

عائدة النجار
مدرسة الملكة زين الشرف – عمان

* * *

السيد اسعاف .. المدرسة الفاضلية طولكرم .. أنت .. مع اصدقائك مخطئون ، فليس للدكتور طه حسين باشا اي كتاب بعنوان « يوم الاربعاء » ولكن للدكتور طه باشا كتابا بعنوان « حديث الاربعاء »

اما سؤالك الثاني عن فائدة التعليم الزراعي ، فاعتقد انك تبالغ كثيرا عندما تقول : « ولست اعتقد اننا في حاجة الى تعلم الزراعة ، بل نحن في حاجة الى الصناعة ، نريد ان نرى الاردن بلداً صناعيا ، وكفي ما كان في السابق بلداً « زراعيا » واكبر دليل على ما ذهبت اليه ان المطر عندنا وهو عماد الزراعة غير منتظم ولا يهطل بمعدل معروف ، اقول انك تبالغ كثيرا في قولك هذا لان الاردن بلد زراعي رضيت ام غضبت ، وامكانيات الاردن الصناعية ضئيلة فهل تريدنا ان نصبح لاشيء ، لا زراعة ولا صناعة ؟ ثم أن التعليم الزراعي حتى في البلدان الصناعية كاميركا مثلا ضروري فهل لا نجد في اميركا جامعات زراعة وكليات زراعية ارجو ان تسأل اساتذتك واعتقد ان منهم من درس او سمع في احدى الجامعات الزراعة في اميركا .

شركة التبغ والسجاير الاردنية المساهمة ـ عمان

الميزانية العمومية كما هي في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٥١

الموجودات	دينار	فلس	دينار	فلس	١٩٥١ دينار	١٩٥١ فلس	١٩٥٠ دينار	١٩٥٠ فلس
الموجودات الثابتة								
العقار والماكنات والاثاث والسيارات (بعد تنزيل الاستهلاك)					٥٢٩٩٢	٥٥١	٣٩٠٠٢	٣٢٦
الموجودات المتداولة								
الدخان الاجنبي والوطني والمواد واللوازم (بسعر الكلفة حسب شهادة الادارة)			١٢٠٧٩٦	٥٤٦			٥٠٩٩٥	٠٣٧
المدينون المختلفون	١٤٤٩٢	٤٤٢						
يخرج احتياطي الديون الهالكة والمشكوكة	٤١٤٨	٢٧٧	١٠٣٤٤	١٦٥			٢٣٦٠٢	٦٥٨
تأمينات على الاعتمادات المستندية	٧٧٦	٠٠٠						
أرصدة الاعتمادات المستندية غير المسددة (لمقابل)	٢٥٨٤	٥٠٠	٣٣٦٠	٥٠٠			١٣١٤٤	٧٩٠
تأمينات			١٤٩	٧١٠			٢٠٥	٥٠٠
مصاريف مدفوعة مقدما			٤١٠٨	٧١٥			٣٠٤	٠٠٠
نقد في الصندوق ولدى البنوك			٢٣٩٢	٧٤١	١٤١١٥٢	٣٧٧	٢٦٤	٢٧٧
					١٩٤١٤٤	٩٢٨	١٢٧٥١٨	٥٨٨

المطلوبات ورأس المال	دينار	فلس	دينار	فلس	دينار	فلس	١٩٥١ دينار	١٩٥١ فلس	١٩٥٠ دينار	١٩٥٠ فلس
راس المال المصرح به ٢٤٠٠٠ سهم بقيمة دينارين ونصف للسهم الواحد										
راس المال المكتتب به والمدفوع كاملا ٢٤٠٠٠ سهم بقيمة دينارين ونصف للسهم الواحد					٦٠٠٠٠	٠٠٠			٦٠٠٠٠	٠٠٠
							٦٠٠٠٠	٠٠٠	٦٠٠٠٠	٠٠٠
احتياطي رأس المال القانوني										
الرصيد المدور في ١/١/١٩٥١					٢٢٥٢	٦٠٠				
المحول من حساب الارباح والخسائر العمومي من ارباح سنة ١٩٥١					٤٤١٩	٨٤٠	٦٦٧٢	٤٤٠	٢٢٥٢	٦٠٠
المطلوبات المتداولة										
البنوك ـ جاري					١٥٢٦٠	٦٨٥				
قروض البنوك ـ مؤمنة ـ					٥٣٥٦٥	٤٨٥				
دائنون مختلفون وحصص الارباح غير الموزعة					١٨٥٥٢	٩٢٧				
تأمينات مقبوضة					٣٥	٧١٥				
أرصدة الاعتمادات المستندية غير المسددة ـ له مقابل ـ					٢٥٨٤	٥٠٠				
ايجارات مقبوضة مقدماً					٥١٢	٥٠٠	٩٠٥١١	٨١٢	٥٢٥٠١	٢٥٩
حساب اتعاب مجلس الادارة عن سنة ١٩٥١							٢٩٤٦	٥٦٠		
حساب الارباح والخسائر العمومي										
الرصيد المدور في ١/١/١٩٥١			١٢٧٦٤	٧٢٩						
يخرج : المدفوع لمجلس الادارة عن اتعابهم عن المدة من ١/٩/١٩٤٩ ـ ٣١/١٢/١٩٥٠	١٠٠٧	٠٠٠								
المحول لحساب حصص ارباح المساهمين عن المدة من ١/٩/١٩٤٩ ـ ٣١/١٢/١٩٥٠	٨٤٠٠	٠٠٠	٩٤٠٧	٠٠٠	٣٣٥٧	٧٢٩				
الارباح الصافية للسنة المنتهية في ٣١/١٢/١٩٥١ ـ (منقول من حساب الارباح والخسائر)			٣٨٠٢٢	٧٨٧						
يخرج : المحول لحساب احتياطي راس المال القانوني (حسب نظام الشركة)	٤٤١٩	٨٤٠								
المحول لحساب اتعاب مجلس الادارة (حسب نظام الشركة)	٢٩٤٦	٥٦٠	٧٣٦٦	٤٠٠	٣٠٦٥٦	٣٨٧	٣٤٠١٤	١١٦	١٢٧٦٤	٧٢٩
							١٩٤١٤٤	٩٢٨	١٢٧٥١٨	٥٨٨

ميشال صوصه
عضو مجلس الادارة

فريد السعد
عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد صبري الطباع
رئيس مجلس الادارة

تقرير فاحصي الحسابات

يسرنا أن نعلم حضرات مساهمي شركة التبغ والسجاير الاردنية المساهمة بعمان باننا دققنا حسابات الشركة للسنة المنتهية في ٣١ كانون أول سنة ١٩٥١ وقد سررنا بالحصول على جميع المعلومات والايضاحات التي طلبناها . واننا نشهد بان الميزانية العمومية المدرجة أعلاه قد نظمت بصورة توضح حالة الشركة المالية الحقيقية كما هي في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٥١ وذلك حسب أتم معلوماتنا وبموجب الايضاحات المعطاة لنا وكما هو مدون في دفاتر الشركة . الا أن احتياطي ضريبة الدخل لم ينزل من أصل الارباح بل بقي في حساب الارباح والخسائر العمومي دون فصل .

سابا وشركاهم = فاحصو الحسابات

انشاء اول مصنع للالبان في الاردن

عمان ـ علمت الحوادث ان السيد جبرائيل شكري ديب من خريجي الجامعات الأميركية ينوي إنشاء مصنعاً حديثاً للالبان في عمان .

وقد أوصى السيد ديب على جميع الآلات اللازمة لانشاء هذا المصنع من مصانع امريكا ومن المنتظر وصولها إلى البلاد خلال مدة قصيرة

وسيقوم المصنع المذكور بانتاج الالبان المعقمة من حليب ، وزبد ، ولبن رايب ، وحليب الأطفال الخاص ، والجبنه

هذا وستقام إلى جانب هذا المصنع مزرعة حديثة لتربية الأبقار ومن المنتظر أن يباشر العمل فيه خلال الشهرين القادمين

ويعتبر هذا المصنع الجديد الأول من نوعه في المملكة الأردنية ، وهو من المشاريع التي تحتاجها نهضة البلاد الاقتصادية

طبعت في
المطبعة الوطنية ـ عمان

هل أنا شيوعي . . . ؟

للاستاذ احمد زكي الأسطه المحامي

نعم أنا شيوعي ... أما كيف؟ ولماذا أنا شيوعي ؟.. فهذا ما لم أعرفه أنا نفسي ! وربما يكفي لأن أكون شيوعياً ـ ولو بالرغم عن أنفي ـ بمجرد أن أحد ضباط الشرطة وبرتبة رئيس !.. أراد أن يضفي علي هذه الصفة « صفة الشيوعي الخطر.. » فكتب إلى رئيسه تقريراً خاصاً ، أكد له فيه ، من انه تحقق بأني شيوعي .. واني أنتمي إلى جمعية فساد ، هكذا « خبط لزق » دون أن يوضح في تقريره عن كيفية اكتشافه هذا السر الخطير ، الذي يصعب التوصل إلى خفاياه على (شرلوك هولمز) نفسه ودون ان يذكر شيئاً عن محل وجود (مثل) هذه الجمعية ، التي أنا على اتصال وثيق بها .. كما زعم !..

وزاد على ذلك في تقريره ، بان أضاف قائلا ، بانه جعلني تحت المراقبة .. كغيري من الأشخاص المشبوهين الخطرين ..

وبطبيعة الحال، لم يذكر حضرة الضابط « النشيط .. » في تقريره إلى رئيسه ، من أني شكوته إلى النائب العام بالقدس ، من أجل تعذيب مبتكر ، فريد في نوعه ، كان قد ارتكبه ، في دائرة الشرطة التي يرأسها حضرته ، مع متهم موقوف على ذمة التحقيق .. بحيث كان يمسك من يديه ورجليه ، ويصب في فيه الماء من خشمه ، بعبارة الشرطة وإلى أن يمتلىء جوفه ويخرج من أذنيه وعينيه ويغمى عليه ، ويكاد يختنق فيترك لفترة نصف ساعة ، ثم تكرر معه العملية ذاتها مثنى وثلاث ورباع ..

ولقد نشطت المباحث .. اثر تقريره بأني شيوعي .. تحركت اللفات .. وقامت التحقيقات « السرية طبعاً » فلم يعثر .. ويا للاسف ، أقول ويا للاسف بالنسبة إلى حضرة الضابط المومى اليه ، على ما يؤيد زعمه وادعاؤه .

هذا ما حدث بالضبط في داخل المملكة وأما ما وقع في الخارج فكان أمر وأدهى !.. إذ قامت القيامة في أمريكا ، وفي بريطانيا ـ فجماعة العم سام من ناحية ، وجماعة جون بول من ناحية أخرى ، اضطربوا أشد الاضطراب لأن ركناً عظيما للديمقراطية في الشرق الأوسط وهو « أنا » قد انهار بسبب انسلاخي عن الديمقراطية « الحقة !. » وانقلابي إلى الشيوعية « الهدامة ! .. »

وأما ستالين ، فقد اغتبط ، أيما اغتباط لهذا النبأ ، لما ينتظر أن أقوم به الأعمال الجليلة ، لخدمة مبادئه ومبادىء بلاده ، وكاد أن يعلنه « عيداً قومياً !.. » لتنازلي وقبولي الانتساب للشيوعية .. ولكن وبكل أسف خاب ظنه ، حين وردت اليه تقارير « مباحثه واعوانه .. » في البلاد العربية ، تشعره بان الخبر عار عن الصحة ولا أساس له ، سوى ما تخيله حضرة الضابط المحترم .. وما يتردد على لسانه شفوياً من اني « شيوعي !. » ، ومن هذا أيضاً اهتز « يشوع بن نون » في قبره ، وصار يتساءل ؟ .. عن مدى علاقتي به .. وعن كيفية انحداري عنه .. وانتسابي إلى أسرته أو جماعاته بينما التوراة ، وبطون التاريخ من بعدها ، لم تسجل ما يدل على اني من نسله ، أو ان لي أية صلة قرابة ، أو علاقة به وباحفاده ..

وبالرغم عن هذا جميعه ، فان نشاط حضرة الضابط العبقري لم تقف عند هذا الحد .. اذ أعقب تقريره المذكور ، بتقرير ثان ملآه باختلاقات من نوع آخر ، ثبت أيضاً انها مكذوبة ، ولا ظل لها من الحقيقة.. وربما سيردفه بتقرير ثالث من هذا الطراز ، وهلم جرا ..

وعلى كل حال فان أهم ما في الأمر .. هو أن الوقت الذي اضاعه حضرة الضابط اياه في صياغة التقريرين المذكورين وما قد يضيع من الوقت في كتابة امثال هذه التقارير الملفقة ، كونه ان يتقاضى راتبه عنه من مال الشعب ، ولا ريب بان الشعب يربأ بأمواله ان تذهب هدراً في سبيل هذه التصرفات الطائشة وأمثالها كما أنه لا شك بان الحكومة الرشيدة لا ، ولن توافق اياً كان من موظفيها على استغلال نفوذ وظيفته ، وسلطته المستمدة منها ، بتنظيم وسبك تقارير كاذبة ضد أي من رعاياها وتقديمها اليها ، لمجرد قصد ايقاع الاذى به ، ولغرض في النفس ..

وأما ما يلاقيه المحامون من مصاعب واضطهاد .. من جراء قيامهم بواجباتهم نحو موكليهم ، قد يهون في سبيل الاخلاص للواجب الملقى على عواتقهم . وفي سبيل انقاذ الانسانية المعذبة الذين هم من حماتها

الحوادث ترد على رسالة عبد الرحمن الكردي

نشرت الزميلة « حول العالم » رسالة للاستاذ عبد الرحمن الكردي مراقب اللوازم بالوكالة يرد فيها على الرسالة التي كان قد وجهها اليه دولة رئيس الوزراء

وقد ورد في رسالة الاستاذ الكردي ذكرى وذكر جريدتي « الحوادث » . وبيانا للحقيقة اورد ما يلي :

لقد خصصت الحكومة منذ ستة أشهر تقريبا مقدار طن واحد من ورق الصحف لتبيعها الى الصحف اليومية بالسعر الرسمي وهو ١٣٥ دينار ، ونصف طن للصحف والمجلات الاسبوعية ، كما منحت الصحف اليومية نصف طن من الورق مجاناً ، والمجلات والصحف الاسبوعية ربع طن وقد استلمت الحوادث نصيبها من الورق « المجاني » دون ان تستلم نصف الطن الاخر وذلك بسبب عجزها عن دفع ثمنه وبهذا يتبين ان الكمية المخصصة للحوادث هي نصف طن فقط وليست « طن » كما ذكر الاستاذ الكردي .

وقد سبق ان اتصل بي الاستاذ الكردي شخصياً واستوضحني عدم استلام النصف طن المخصص للحوادث ، فأبلغته انذاك ان الحالة المادية « للحوادث » لا تساعد على شراء تلك الكمية ، واني اشتري الورق اللازم للجريدة من المطبعة الوطنية بالمفرق وبسعر يعادل سعر الحكومة تقريباً وبالدين لا بالنقد .

الا ان الاستاذ الكردي قال لي أنه لا مانع لديه من ان يبيعني ما احتاج اليه اسبوعيا من الورق لطبع الحوادث من حساب النصف طن وبهذا يكون قد خفف على دفع قيمة نصف الطن كاملة الامر الذي اعجز عنه .

وقد استغربت جداً عندما اطلعت على رسالة الأستاذ الكردي التي يقول فيها انني تنازلت عن حصتي ، وفوضته ببيعها ، والواقع انني لم اتنازل عنها ، ولم أقدم على شرائها للاسباب التي شرحتها سابقاً . بالاضافة إلى أن سعر الورق في السوق في الوقت الحاضر أرخص منه لدى دائرة مراقبة اللوازم كما انني لم أفوض المطبعة الوطنية باستلام كميتي مطلقاً .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أرغب في أن أقول انه في اليوم الذي بيعت فيه كمية الورق « المطبعة الوطنية » وهي المطبعة التي تطبع فيها الحوادث ، في ذلك اليوم بالذات كانت الحوادث قد أشرفت على الانتهاء من الطبع .

مسلم بسيسو

